المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-10-2006 العـــدد : 356
الصفحـات : 58 المسلسل : 69

دور المرأة في الوحدة الوطنية

• وسيلة بنت محمود الحلبي •
- الرياض -

إن تاريخ الأمم والشعوب هو السجل الحافل بجلائل الأعمال والأفعال، وذكرى اليوم الوطني من إحدى المناسبات لاسترجاع أمجاد الماضي ونهضة الحاضر وآفاق المستقبل الزاهر.

وبينما نقلب صفحات الماضي المجيد نجد أن المسيرة السعودية قد تكللت بمجيء المؤسس الأول الملك عبدالعزيز آل سعود الذي استعاد ملك آبائه ووحد القبائل وأسس الدولة القوية التي انصهرت فيها كل القبائل مكونة شعباً واحداً.. فهذه التجربة القوية في التوحيد والحكم تُعد نبراساً لامعاً وهاجاً وجب على كل رجل سياسي الوقوف ملياً عنده والتمعن فيه واستنباط الدروس والحكمة منه، لاسيما وأن المؤسس لم يكن يوماً من خريجي الجامعات ولا من دارسي فنون السياسة بل كان سياسياً بالفطرة يقوده حبه لوطنه وشعبه. ولأن هذه الحقبة علامة فارقة فقد تم الاحتفال بهذا اليوم المجيد.. وفي ظل الأحداث الراهنة وهذه المناسبة العظيمة التقينا بعدد كبير من سيدات هذا البلد الغالي لنتعرف على (دور المرأة والأم في الوحدة الوطنية للبعد عن الغلو والتطرف والإرهاب) وكيف نحمي أولادنا من هذه الأفكار الهدامة وكيف ننمي حب الوطن في نفوس أبنائنا وماذا تقول المرأة السعودية للوطن في يومه الوطني.

• تصف مديرة إدارة الإشراف التربوي المهني الأستاذة البتول طاهر الدباغ هذه المناسبة بقولها: «المرأة هي الأم والأخت والزوجة والابنة وشقيقة الرجل وعماد المجتمع فدورها الاجتماعي كبير وممتد حسب اختلاف الصفة التي تكون عليها، وأهم دور لها هو دور الأم إذ يقع عليها عبء التنشئة السليمة، ودورها في هذه المناسبة دور كبير وفاعل وأعتقد أن أسلم طريقة لكي تزرع الأم في أبنائها حب الوطن هو أن يكون ارتكازها في التربية مبنياً على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وما يحتويه من تشريعات أخلاقية عادلة لكي تبني في نفوس أبنائنا دروعاً قوية من الدين والأخلاق لا تسمح لتسرب أي أفكار هدامة قد تؤثر فيهم وعليه أرى أنه علينا أن نقتبس من القرآن الكريم وهدي المعلم الأول المصطفى -صلى الله عليه وسلم- الذي وصفه الله بقوله: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ - مرتكزات تربيتنا لأبنائنا التربية الصحيحة لأنها أساس المجتمع وعليه فإن ديننا حرص على وضع المبادئ بدقة ووضوح بحيث لم يترك مجالاً للتأويل أو التغيير وبناء على ذلك فإن من أهم الدعامات لحماية أبنائنا هي تشبعهم بالدين الإسلامي كما شرعه الله لنا حيث قال في محكم آياته ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ فلا تطرف ولا كراهية بل رحماء فيما بيننا.

اسمَ يا وطني وانهض وارفع هامتك شامخاً منك أنتمي وبك أفتخر فأرضنا تضم أقدس وأشرف البقاع في العالم.

وبدوري أهنئ نفسي والأسرة الحاكمة وشعبنا الحبيب ووطني الغالي بيومه الوطني المجيد ومهما قلت عن الوطن لا أوفيه حقه أبداً

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-10-2006 العـــدد : 356
الصفحـات : 59 المسلسل : 69

فـالوطن أسـمى وأكـبـر من كل الكلمات. فهو الانتماء الصادق لهذه البلاد المباركة ونستعرض معاً ما تراه بعض بنات هذا الوطن بهـذه المناسبة.

• الدكتـورة منيرة بنت داود العلي رئيسة إدارة كلية العلوم الطبية التطبيقية جامعة الملك سعود فتقول: تعد المرأة صاحبة دور رئيس في تنشئة الجيل.. فالمرأة بأدوارها المختلفة من أم وأخت وزوجة وغير ذلك هي داخل إطار الأسـرة ثم موظفة خارج منزلها لها الدور الريادي في غرس بذور الوحدة الوطنية لدى الناشئة وأول هذه الأدوار أن تكون هي القدوة الأولى في حب الوطن وذلك ببناء هيكل تربوي وطني أساسه القرآن الكريم والسنة النبوية، ذلك المنهج المثالي للحياة الطيبة المعتدلة بجانب الاستفادة من التطور العلمي الحديث المؤطر بضوابط الشريعة الإسلامية السمحاء كل كذلك مع الإدراك المعنوي والحسي بقيمة نعم المولى عز وجل التي منها هذا الوطن.

بهذه القدوة تستطيع المرأة أن تكون النواة للوحدة الوطنية ومن ثم يبدأ دورها وتأثيرها على من حولها وأول هذه الفئات الناشئة سواء من أبنائها أو غيرهم، وذلك عن طريق المناقشة والحوار الدائمين، فلابد من اختلاف الآراء الناتج عن تباين الطبائع، وكما قيل: «إن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية» وبالحوار والمناقشة المستمرة لمواجهة مغريات العصر وكل فكر دخيل.

وبتحقيق هذه الأهداف يبدأ الدور الفعلي والعمل تجاه هذا الوطن المعطاء من الأبناء الذين تتحقق لديهم القناعة الكاملة بأن عليهم واجبات كثيرة نحو وطنهم الذي اتخذ من القرآن العظيم وسنة محمد -صلى الله عليه وسلم- منهجاً وفي ضوئهما قامت مؤسساته لرعاية الشعب بكل فئاته منذ توحيد المملكة على يد بانيها ومؤسسها الملك عبدالعزيز الذي بنى هذا الوطني منذ بدء تكوين الدولة على الوسطية والاعتدال والإسلام الموروث عن الآباء والأجداد. وإن هذا الوطن لن يقوم ويرقى إلا بسواعد أبنائه وإخلاصهم.

كما أنه لابد من الاستفادة من منجزات الحضارات الأخرى والتطور العلمي بما يتفق وشريعتنا الإسلامية.

كما يجب أن نجعل من الماضي حاضراً تكتحل به أعين أبناء هذا الوطن، فسيرة المؤسس البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- عطرت التاريخ وقصص الكفاح التي قدمها خلال التوحيد دعوة طيبة للأجيال القادمة ينهلون منها العبر والدروس في قوة الإرادة والتخطيط والتضحية كما أن تقدير التضحيات وتخليدها عبر هذا اليوم المجيد يمثل صورة رائعة من صور الوفاء لهذا العطاء الضخم الذي قدمه الملك عبدالعزيز ورجاله للمملكة.

يوم الوطن

فكلنا نفخر بالإنجازات الكبيرة الموجودة ونفخر ببلادنا المتميزة بين الدول ونعتز لأن لنا ثقلنا السياسي والاجتماعي في العالم.

• بالمقابل تقول الأستاذة فاطمة محمد السلوم رئيسة الأقسام النسائية بمستشفى اليمامة: تتواصل مسيرة الخير في ظل قيادتنا العظيمة لإنجازات عملاقة هدفها رفعة الوطن والمواطن. فكلنا ولاء لهذا الوطن الذي نعبر له عن حبنا في هذا اليوم الوطني المجيد ونعاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ووطننا الغالي بالتضحية والفداء له... والحفاظ عليه وبهذه المناسبة أدعو الأمهات إلى غرس حب الوطن في نفوس أبنائنا منذ نعومة أظفارهم وابعادهم عن كل مفسدة وضلال وأفكار هدامة... علينا تعليمهم حب الوطن والإخلاص له والذود عنه فهنيئاً

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-10-2006 العـــدد : 356
الصفحـات : 60 المسلسل : 69

يوم الوطن

لنا اليـــوم الوطني الذي يذكرنا بالأمجاد والبطولات الكبيرة والعظيمة التي قام بهـا مـؤسس هذه البـلاد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وحمل الراية أبناؤه من بعده... وهم أهلٌ لهذه المسؤولية وأسأل الله العلي القدير أن يوفقهم ويحمي بلادنا من كل سوء.

إن هذا اليوم هو عرس الوطن الغالي في ترابه جذور من الوفاء وجذور من الحب وجـــذور من العشق تنطلق وتتلألأ غرساً نديا داخل قلوبنا نرويها بالفداء..

فاليوم الوطني هو تأكيد للذات السعودية القادرة على إثراء الحضـــارة الإسلامية والعلمية للمملكة وإسهاماتها في شتى العلوم والمعارف والفنون، فاليوم الوطني هو تكريس لمفهوم الوحدة الوطنية التي أرسى دعائمها الملك المؤسس مع وعي تام بتلك الوحـــدة وإدراك لأبعادها الماضية والحاضرة والمستقبلية وإعلان صريح بأن شموخ وطننا وعزته ونهضته مستمدة من فكرة ذلك اليوم العظيم.

• أما الأستاذة لولوة اليوسف سيدة أعمال وصاحبة مدارس أهلية فتقول: «بداية أهنئ وطني الغالي باليوم الوطني، وأهنئ خادم الحرمين الشريفين والحكومة الرشيدة وشعبي السعودي الكريم بهذه المناسبة الوطنية التي هي مفخرة لكل سعودي وسعودية ففي اليوم الوطني نتذكر قصة الكفاح والتضحيات من خلال الإدارة الفذة للملك عبدالعزيز -رحمه الله- ومن خلال قيادته الحكيمة لتسجيل مراحل النمو والتطور التي عاشتها هذه البلاد الغالية لتكون مرجعاً للأجيال القادمة ليدركوا مدى الجهد الذي بذل في سبيل الوصول بوطنهم إلى هذه المكانة المميزة في عهد خادم الحرمين الشريفين فالمملكة اليوم واحة سلام وتواصل وازدهار، وأصبحت ذات ثقل سياسي مشهود وتأثير دولي

يعرفه الداني والقاصي.. والمواقف المشرفة السعودية أصبحت سمة مميزة في التاريخ.... من هنا فإن مسؤوليتنا كنساء تجاه وطننا وأبنائنا أن نزرع في نفوسهم حب الوطن ونعلمهم معنى الوطنية ليستلهموا معنى هذه الذكرى العطرة والوعي بالنعم الكبيرة التي تحظى بها بلادنا في ظل قيادة الخير... فالوطن ليس مجرد كلمة تقال الوطن سلوك وممارسة وتفاعل الوطن محبة وولاء وانتماء، والمواطنة هي أن نحب هذا الكيان فتترجم هذه المحبة إلى سلوك ليكون تفاعلاً إيجابياً لخدمة الوطن في أروع صور العطاء وأصدق أنواع الولاء وعمق الانتماء.

• أما الدكتورة أمل قطاني وكيلة كلية الصيدلة في أقسام العلوم والدراسات الطبية في جامعة الملك سعود فتقول:

الوطن نحن .. ونحن الوطن وهنيئاً للوطن في يومه الوطني المجيد، فطيلة الالتفاف حول قيادتنا الحكيمة والوقوف صفاً واحداً ضد الأطماع والأنانية كي يبقى الوطن حراً أبياً مُصاناً من كل مكروه . عشت يا وطني رمزاً للبطولات وللحب والولاء.